شيء من ذلك وان عظم لا حظ له ولا فائدة في جنب ما يترتب على العقوق من حال الاتباع
ومنها ملازمة الادب مع الجناب النبوي باقامة الاعتدال بين
تجنبتي الغلو والتقصير جامعا في ذلك ما بين مراعات جلاله
بالهيبة والتعظيم ومراعات جماله بالسرور والمحبة والمصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم في الحقيقة مشاهد سره بفكره ومباشر
روحه في وجهه فيجد بين ان لا يفارقه الادب ملازمة دواعي المحبة فلا
يخرج في حجاب الوقار فيفتح باب الادلال ولا يميل حسان الهيبة بملازمة
واردات الانبساط **ومنها** تحرك الطباع عند سماع ذكره والتصريح
باسمه فيتحرك الباطن حنينا واشتياقا حرصا على اجتماع شاهد
الحس بشاهد المعنى لان النفس لا تقنع بدون الغاية فمن الادب في
ذلك سكون الظاهر بدوام الوقار كانه بين يديه وما ازعج في ذلك
من صياح وحركة جارحة ونحو ذلك فهو نقص لا يخلو عن شوب هوى
سببه ضعف عن حمل اعباء واردات المحبة **ومنها** استحلا
ذكره والتلذذ به حتى ان بعضهم ليجد الحلاوة في جسمه كما يحلو الشيء
يكون فيتراه لا يكاد يفتر عن ذكره **ومنها** السلوة عن سائر
جميع المحبوبات ميلا اليه حتى يستحسن جميع مطلوبات الشرع في
العادات والعبادات متخليا بذلك لا يرى به بدلا **ولقد بلغني**
ان رجلا احسبه ملكا كان له ابن محبوب عنده لم يكن له ولد غيره
فيوما كان ياكل معه لحما بدبا فقال له يا والدي لا احب الدبا والنبي

كان يحب الدبا

من حبه النبي صلى الله عليه وسلم اياها فبقي الوالد لذلك واستعجل
ابنه فضرب عنقه على الفور فاحتاج الولد فقال لها فقبيح بمن يدعي
محبة النبي صلى الله عليه وسلم ان يسامح احدا في تنقيص شيء من ذكره
او رايه في شيء من الاشياء **و**اكبر العلامات في هذا المنزل شدة
المثابرة على متابعة النبي صلى الله عليه وسلم وموافقته في الحركات
والسكنات فيما قل وجل لا يخفى على الفقيه شيء من علاماته الجلية
والخفية اذ لا ينتقل من منزل الى منزل الا بعد وضوح علامات تخليص
المنزل الذي ينتقل عنه وبالله التوفيق **وَصِيَّة** وليجتهد صاحب
هذا المنزل في حضور القلب لتلمح معنى الذكر خاصا الى ما يقتضيه
المفصل مستترا وجانبه نعمات ثم يتدارك عن فكره جميع الشواغل
معرضا عن جميع الخطرات مجاهدا على ذلك مع امكانه اذ ليس يعنى ومع
اهل البداية زايدا على ذلك لكن بالمداومة والمواظبة تضعف الخواطر
حتى تضمحل وللذكر اختصاص في ذهاب عين ذلك **واعلم**
ان ذكر اللسان يشغل عنه الكلام بغيره مع ما يشغل الكلام بغير الذكر
من تشتت في الباطن فليقلل من الكلام وليجعل حظا منه هجيراه دايرا
على لسانه كلما غفل وتذكر رجع اليه يحفظ به على نفسه ما نال
من اثر ذكر ورده ويحرسها به من الاغيار الطارية عليها كي تتصل
عمارتها فيقوى التاثير ويتمكن معنى الذكر منها ومن تقدم في
سبيل تحقيق كيفية التحري في معنى الاعادة والتحري في

Copyright © King Saud University